

و أخيرا جاء في الصفحة 7 من ملخص التقرير السنوي 2008 للمجلس الأعلى للتعليم<sup>1</sup> ما كان يلزم الاعتراف به منذ زمن طويل :

جاء فيه ما يلي : "ما تزال عدة نقائص بيداغوجية وتنظيمية قائمة؛ فجودة التعلّمات الأساسية، (القراءة، الكتابة، الحساب، والتحكم اللغوي)، وطرائق التدريس، والمعينات الديداكتيكية تظل محدودة بالنسبة للتلاميذ الذين يتمكنون من البقاء في المنظومة. وكمثال على ذلك ضعف التحكم في اللغات، مع نسبة هامة من التلاميذ الذين لا يتقنون لغة التدريس(العربية)، على الرغم من استفادتهم من 3800 ساعة من تعلم اللغة العربية على امتداد مراحل التعليم الإلزامي. اهـ "

فهذه هي المدرسة العمومية التي، بشهادة المجلس الأعلى للتعليم، ورثناها منذ بداية الثمانينات، و التي حلت محل مدرسة عمومية ظلت صاحبة الريادة حتى نهاية السبعينيات. و يشهد على ريادتها الشاعر والاعلامي ياسين عدنان حين قال في حوار مع جريدة هسبرس "يمكنني الزعم أن النصوص التي حفظتها في طفولتي عن ظهر قرب: قصار السور، الرحمان والواقعة والحديد، قصائد أبي العلاء والمتنبي وعنتر لم تغادر وجداني حتى الآن. ثم هناك المكتبة الخضراء وقصص محمد عطية الأبراشي، فالمنفلوطي وجبران، وبعدهما روايات جورج زيدان حول تاريخ الإسلام... هذه هي النصوص التي عبّدت لي أنا وأخي طه درب الكتابة.. من يومها صارت المطالعة متعتي الأثيرة وغوايتي الأكثر جاذبية قبل أن تصير القراءة مهنتي مع انطلاق مغامرة (مشارف) سنة 2006 " ثم أضاف قائلا عن أول نص أدبي كتبه و هو طفل صغير "وجدت نفسي في حالة المحتاج للكتابة لضمان بعض توازن الروح والوجدان، ... و هذا النص كان قصصيا، ولقد كتبت **وأنا طفل** بحي (عرصة الملاك) بمراكش حينما فقدت أسرة من الجيران مُعيلها، فانفطر قلبي لمصير أطفال من سني وجدوا أنفسهم بمواجهة اليتيم والضياع بعد الرحيل المفاجئ للأب، وهكذا كتبت قصتي الأولى التي ضاعت مثلما ضاع كل ما كتبت في مرحلة الطفولة." كل هذا، و غيره كثير، كان يحصل و ينتفع به العباد و البلاد بفضل جودة التعليم بالمدرسة العمومية التي افتقدناها منذ بداية الثمانينات.

<sup>1</sup> اختفى هذا الملخص من موقع المجلس على الشبكة فاضطررنا إلى تتبعه في صفحات هسبرس

فماذا إذا و أولا عن اقع تعليمنا ثم من أين المخرج ؟

هذا ما سنحاول التطرق إليه بحول الله في هذه المدونة

استجابة لنداء وزير التربية و التعليم الأخير، و من باب الغيرة على وطننا و واجب المساهمة بقدر المستطاع في دعم و تثمين منجزات العهد الجديد إن شاء الله

ذ. المصطفى حميمو

[البقية....](#)